

لوبى السعودية في أميركا: تحالف مع إسرائيل واستهداف قطر

"لجنة العلاقات الأمريكية السعودية" التي تم إنشاؤها في عام 2016 بهدف تلميع صورة المملكة وحوكماها لدى الرأي العام الأميركي وصناع القرار هناك، تمثلاليوم اللوبى السعودي في أميركا، وتركز اهتمامها بدرجة كبيرة على الحملة ضد قطر والدعوة للتطبيع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي.

تقرير: عاطف محمد

تعرف "لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأمريكية" أو ما يعرف اختصاراً بـ"سا براك" مجموعة ضغط سعودية تأسست لتقوية العلاقات السعودية الأمريكية، من خلال تعزيز أطر وروابط التواصل الإنساني والثقافي المباشر بين الشعبين السعودي والأميركي، لكنها تتخذ مؤخراً أهدافاً مغايرة لحقيقة ما يجب أن تكون عليه.

كثفت اللجنة التي تتخذ من واشنطن مقراً لها حملاتها الهدافة إلى تشويه سمعة قطر وتأليب الرأي الأميركي ضدها، في سياق الحرب الدبلوماسية والإعلامية المتواصلة بين الدولتين الجارتين. وبعثاف الدور الجديد الدعائي لـ"سا براك" إلى حقيقة الغرض من إنشائها. فبعيداً عن شعارات التواصل والتقارب الإنساني، جاء تأسيس اللجنة في السنة ذاتها التي أقر فيها قانون "العدالة ضد رعاة الإرهاب" المعروف اختصاراً باسم "جاستا"، والذي يسمح للمحاكم الأمريكية بالنظر في قضايا تتعلق بـ"مطالبات ضد أي دولة أجنبية" ترتبط بعمل "إرها بي"، ويمثل القانون تهديداً سياسياً ومالياً كبيراً وغير مسبوق للسعودية بشكل خاص.

وتتمثل اللجنة التي تسعى إلى تلميع صورة المملكة وحوكماها لدى الرأي العام الأميركي وصناع القرار هناك، اللوبى السعودي في أميركا، وتركز اهتمامهااليوم بدرجة كبيرة على الحملة ضد قطر من خلال إنفاق ملايين الدولارات لتمويل حملات دعائية سياسية وإعلامية في عدد من وسائل الإعلام الأمريكية. وفي وقت سابق، كشف موقع "ديلي بيست" الإلكتروني الأميركي أن مجموعة "بوديستا غروب" لمؤسسها جون بوديستا، الذي ترأس سابقاً حملة هيلاري كلينتون الانتخابية، ساعدت "سا براك" في إنتاج إعلان دعائي يهدف إلى التأثير على إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ودعوتها إلى عدم الوثوق بقطر، كما كشف الموقع أن "سا براك" غير مسجلة بشكل قانوني في الولايات المتحدة.

وَلَا يقتصر نشاط "سا براك" على التحرير والدعائية ضد قطر في الولايات المتحدة فقط، بل تدعم أيضًا تقارب الدول العربية مع إسرائيل، وفقاً لتصريحات وكتابات رئيسها سلمان الأنصاري، الذي سبق ودعا إلى "تشكيل تحالف متكامل" بين المملكة وكيان الاحتلال الإسرائيلي، معتبراً أن هذا التحالف "ليس لمصلحة البلدين فحسب، ولكن أيضاً في مصلحة الشرق الأوسط بشكل أكبر".